

المشهد السياسي

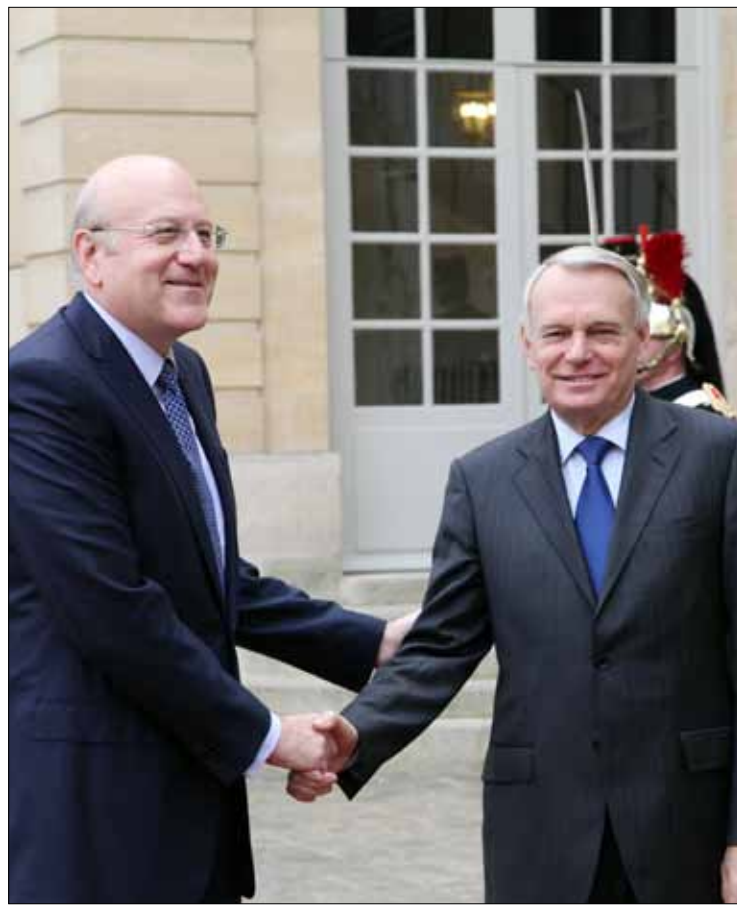
هل تقاطع المعارضة عيد الاستقلال أيضاً؟

يبدو أن مقاطعة المعارضة لا تقتصر على الحكومة والمجلس النيابي، بل تشمل أيضاً المناسبات الوطنية، ولا سيما العرض العسكري لمناسبة عيد الاستقلال وحفل الاستقبال الذي يقيمته رئيس الجمهورية في قصر بعبدا في هذه المناسبة، وفي الحالين تكون المقاطعة للرئيس وقيادة الجيش

عشية عيد الاستقلال التاسع والستين، برز أمس تطور سياسي يحمل أبعاداً وطنية خطيرة، تمثل في نقاشات وأسئلة مطروحة داخل قوى 14 آذار بشأن احتمال مقاطعة الاحتفالات بعيد الاستقلال.

فبعد تأكيد هذه القوى مقاطعتها للجلسة النيابية لسماع كلمة الرئيس الأرميني سيرج سركيسيان في 28 تشرين الثاني الجاري، بدأت بعض الأصوات داخل قوى 14 آذار تتحدث عن إمكان مقاطعة الاحتفال بعيد الاستقلال. وقد وصلت هذه الأصوات إلى بعض الجهات الرسمية التي أبدت استغرابها بشدة مثل هذه الطروحات. وذكرت معلومات في هذا الإطار أن بعض شخصيات المعارضة سالت عن كيفية حضور العرض العسكري والاستقبال الرسمي في بعبدا، اللذين يحضرهما رئيس الحكومة نجيب ميقاتي إلى جانب رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس مجلس النواب نبيه بري، فيما قوى 14 آذار تقاطع الحكومة ورئيسها؟

وقد أثار طرح هذا السؤال اعتراضات حتى داخل قوى المعارضة نفسها، باعتبار أن المناسبة وطنية جامعة، وأن مقاطعة حفل الاستقلال، سواء العرض العسكري أو استقبالات القصر الجمهوري، تعد سابقة خطيرة لها انعكاساتها الوطنية وليس السياسية فحسب، ولا سيما أن مقاطعة حفل عيد الاستقلال عام 2005 لها ظروف وحيثيات مختلفة حين كان العماد إميل لحود رئيساً، مع العلم بأن وزير الدفاع وقيادة الجيش هما اللذان يدعوان إلى حضور العرض العسكري، فيما استقبالات رئيس الجمهورية للحفلات ستكون موجهة ضد رئاسة الجمهورية وقيادة الجيش. وتجدر الإشارة إلى أنه سبق للرئيس الراحل رفيق الحريري أن غاب مرات عديدة عن حفل عيد الاستقلال بداعي السفر. وكان عضو كتلة المستقبل النيابية النائب أحمد تفتت أوضح أن حضور «المعارضة ذكرى الاستقلال واستقبالات



أكد ميقاتي التزام الحكومة بإجراء الانتخابات النيابية في موعدها (دالاتي ونهرا)

لاحتفال الاستقلال واستقبالات التهئة في القصر الجمهوري لا يمكن أن يكون محط تشاور داخل فريق الرابع عشر من آذار». وقالت إن «هذه مسألة وطنية، وإن اتخاذ قرار كهذا يعتبر ضرباً من الجنون». ولفتت المصادر إلى أن «هذا الأمر كان قد طرح منذ أسبوع، واتخذ القرار بالمشاركة». وإذا أشارت إلى أن «هذه المناسبة لا علاقة لها بموقف المعارضة من الحكومة»، استغربت حديث البعض داخل 14 آذار عن احتمال عدم المشاركة.

وفي ما يتعلق بحضور جلسة الاستماع إلى كلمة الرئيس الأرميني، أوضح عضو كتلة «المستقبل» النائب سيرج طورسركيسيان أن نواب 14 آذار جاهزون لحضور الجلسة «شرط ألا تكون الحكومة حاضرة وأعضاؤها جالسين أمامنا، وأن يكون الوزراء النواب جالسين في أماكنهم النيابية بصفتهم النيابية». وقال: «إذا وافق رئيس المجلس نبيه بري على شرطنا هذا فإننا سنحضر، وإذا لم يوافق فسيكون لنا حديث آخر يحدّد في حينه». وأكد أن «قوى 14 آذار تعدّ للقاء خاص مع الرئيس الأرميني».

وفود خجولة في احتفال الراعي

وفي إطار آخر، وفي مناسبة وطنية مماثلة، جرت العادة أن يتمثل فيها معظم الأفرقاء اللبنانيين، علم أن قوى 14 آذار ستمثل بوفود خجولة في احتفال تسليم البطريك الماروني بشارة الراعي عصا الكاردينالية في الفاتيكان في 23 تشرين الثاني الجاري. ويمثل ذلك سابقة على مستوى الكنيسة المارونية

قهوجي: الجيش سيتصدى لأي صراع داخلي يتخطى الحدود الديمقراطية



وعلى مستوى مناسبة وطنية بهذا الحجم، لا سيما أن بعض الأحزاب سمّت شخصاً أو اثنين فقط لحضور المناسبة، فيما يشارك أكبر عدد من الشخصيات المنتهية إلى قوى 8 آذار التي تتمثل بوفود موسعة بحسب ما تبلّغت دوائر بكركي.

باريس تشيد بميقاتي

في غضون ذلك، بدأ الرئيس ميقاتي محادثاته في باريس بلقاء مع نظيره الفرنسي جان مارك ايرولت الذي أشاد بالجهود التي يبذلها ميقاتي لحماية لبنان وعدم تعريضه للخطر. وجدّد المضيف الفرنسي «تضامنه مع لبنان ودعم مؤسساته الدستورية كي يبقى في منأى عن النزاع القائم في سوريا»، كما جدّد «تأكيد التزام فرنسا بتأمين الاستقرار في جنوب لبنان عبر قوات اليونيفيل»، مشدداً على ضرورة «تأمين سلامة وأمن الجنود الفرنسيين في عداد اليونيفيل».

بدوره، أكد الرئيس ميقاتي «متانة العلاقات التاريخية بين لبنان وفرنسا وحاجة لبنان إلى وقوف فرنسا إلى جانبه لتطوير هذه العلاقات سياسياً واقتصادياً وعلى الصعيد كافة». ولفت إلى «أن هناك ثلاثة عوامل تحكم الاستقرار في لبنان، هي وضع الجنوب والمحكمة الدولية الخاصة بلبنان والنأي بلبنان عن الأحداث في سوريا». وشدد على «أهمية مشاركة فرنسا في دعم الخطة التي وضعتها الحكومة لتطوير قدرات الجيش اللبناني وتزويده بالعتاد وإمكان إعادة تطوير طائرات «الغازيل» التي تحتاج إلى صيانة»، وأكد «التزام الحكومة بإجراء الانتخابات النيابية في موعدها احتراماً للأصول الديمقراطية ولبدء تداول السلطة».

في ختام المحادثات جرى توقيع اتفاقي تعاون بين لبنان وفرنسا، الأول ينص على دعم المكتبة الوطنية في لبنان، والثاني على التعاون في المجال الإعلامي. والتقى ميقاتي رئيس الجمعية الوطنية كلود بارتولون في مقر الجمعية الوطنية، ويتابع ميقاتي لقاءاته اليوم.

أمر اليوم

على صعيد آخر، وجّه قائد الجيش العماد جان قهوجي «أمر اليوم» إلى العسكريين في عيد الاستقلال، ولفت فيه إلى أن بعض التجاذبات والخلافات الداخلية لا تمس المحرمات التي تمسّ بالعيش المشترك، مؤكداً التزام المؤسسة العسكرية بالثوابت والمسلمات الوطنية المعروفة لدى الجميع، وأنها ستدافع عن كل ما يرمز إليه تاريخ الثاني والعشرين من تشرين الثاني. وشدد على الحزم في مواجهة أي محاولة للنيل من المبادئ التي كرّسها الدستور، وجرّم بأن الجيش «سيكون ضد أي جهة تناقض العيش المشترك الذي ارتضاه اللبنانيون وتوافقوا عليه جميعاً، وسيضرب أي محاولة للتقسيم أو التجزئة أو التوطي، وسيحمي حريات جميع الذين يحترمون مفهومها ومعانيها الأساسية».

أخبار

صاروخان معدّان للانطلاق جنوباً

أعلنت قيادة الجيش أنه في إطار التدابير الأمنية المشددة التي يتخذها الجيش في مختلف المناطق اللبنانية، وخصوصاً على الحدود الجنوبية، عثرت دورية تابعة للجيش بعد ظهر أمس في



المنطقة الواقعة بين بلدتي حلتا والماري - قضاء حاصبيا على صاروخي غراد من عيار 107 ملم معدين للانطلاق. وأوضحت أن الخبير العسكري حضر إلى المكان وعطّلهما، وبوشر التحقيق بإشراف القضاء المختص.

557 شاهد إلى المحكمة الدولية

ذكرت المحكمة الخاصة بلبنان في تعميم، أن النسخة العلنية الموهمة من المذكرة التمهيدية التي أودعها الادعاء متاحة الآن في الموقع الإلكتروني للمحكمة الخاصة بلبنان. وأشارت إلى أنه «وفقاً لما جاء في المذكرة، يعتمزم الادعاء دعوة 557 شاهداً وتقديم 13170 دليلاً مدرجاً في قائمة البيانات. ويقدر أن يبلغ إجمالي الوقت اللازم للإدعاء لعرض قضيته 457,5 ساعة». وكان الادعاء قد أودع في 15 تشرين الثاني الجاري نسخة سرية من المذكرة التمهيدية.

صحناوي: أين الضرائب المجبأة من الأشرفية؟

تساءل وزير الاتصالات نقولا الصحناوي، خلال مشاركته في افتتاح «نادي بيروت للرياضة» في الرميل في الأشرفية، «عمّا



يقوم به نواب الأشرفية والمجلس البلدي لمدينة بيروت، بمئات ملايين الدولارات التي تُجبي سنوياً ضرائب من أهل الأشرفية»، مشدداً على أنه «ليس من واجبات المجتمع المدني الحلول مكان الدولة».

وذلك خارج طاولة الحوار التي دعا إليها رئيس الجمهورية ميشال سليمان. من جهة أخرى، تحدثت معلومات عن أن الوزير السابق وثام وهاب تمنى على جنبلاط خلال لقائهما الأخير تخفيف هجماته على الرئيس السوري بشار الأسد.

رسالة من حزب الله إلى جنبلاط

ذكرت مصادر مطلعة أن حزب الله أبلغ رئيس «جبهة النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط، رسالة مفادها أن التغييرات السياسية المفاجئة التي شهدتها الوضع الداخلي، وتحديداً مواقف «قوى 14 آذار» السلبية لجهة مقاطعة الحكومة والدعوة إلى إسقاطها أو استقالتها، وكذلك

